Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نقطة أخرى في هذا المقطع تبدو جديدة على طالب الأدب اليوناني هي تمجيد المرأة ونقاؤها. وذاك أيضاً ابتدأ في روما. إن التراجيديات اليونانية تبين فعلاً نساء ذوات عظمة لاأرفع ولاأسمى. والشخصيات الرئيسية من النساء، في الأرجح، ولكن الحقيقة انهن لكونهن هكذا لايستحضرهن العقل مباشرة. فنحن لانشعر أبداً كم هو مدهش أن تكون المرأة هكذا، وفق ذلك كم هو مدهش ما يجب أن يكونه الرجل. انتيغوني وافجينيا هما على ما هما، تماماً كما أن أوديب وأورست هما ما هما. فالجنس ضئيل في هذه الحالة كما في الأخرى. ولكن في الأدب الروماني، وكذلك في ادبنا، المرأة دائماً هي المرأة. وجنسها لايكون في خلفية الصورة.

أيضاً الفكرة التي جعلها ادبنا منذ مئات السنين مألوفة لدينا: المرأة في مستوى ارفع بكثير مما يفكر أن يصله أي رجل، ترجع إلى روما وقد نجمت طبعاً من الالحاح على أن العفة خاصة فقط بالنساء.

أيضاً العاطفية الرومانية تستهوينا كما أن نقصها في الأدب اليوناني ينفرنا. وهناك شيء ثابت في الكوميديا عند تيرنس والأغلب عند بلاوتوس وهو الاهتمام بالحب، بعاشقين غير سعيدين لكن صعوباتهما تذلل حالما تسدل الستارة. والفتاة دائماً مثال للجمال والفضيلة ودائماً يهيم بها الفتى ويقع في حب مجنون. ولايمكن أن تلمسهن قلة احتشام الشخصيات التي تتعامل معهن، فهن لسن مضحكات أبداً والجمهور الروماني يريد الطرفين: المحظيات والقوادين الذين يسهل خداعهم والشيوخ الخرفين من أجل أن يضحكوا منهم، والفتيان والفتيات الجميلات الذين يتعاطفون معهم.

بيد أن الشخصية التي تتصدر الجميع، أكثر حتى من الشخصيات